

تيسير الفقه لمعالى الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-191

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38
هاتف صفر صفر تسعه ستة وستة وسبعين صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الكريم الودود. وشهاده ان محمدا عبد الله - 00:01:58
رسوله صاحب الحوض المورود واللواء المعقود صلى الله عليه ما اورق عود وقهقهه رعود وامتلأت سدود ولبست برود. وعلى الله وعلى من على نهجه واقتفي اثره الى اليوم الموعود وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم - 00:02:23

تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيها مع الضيف بشكل ميسر مختصر ما اشكل علينا من اشكالات حول الابواب الفقهية والمسائل الفقهية انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مشاهدينا يسرا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا - 00:02:43

معالى الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادى ذي بدء نرحب بمعالى الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا نرحب بك وارحب مشاهدينا الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب الجنائز - 00:03:05

معكم وفي اخر مسائله نطرقها باذن الله في هاتين الحلقتين بادى ذي بدء في هذه الحلقة بعد دفن الميت هل هناك اوراد او اذكار او قراءة تقال عند قبر الميت - 00:03:27

وهل هذا من المشروع؟ فعلنا ان نناقش مع الشيخ هذه المسألة ويستفتح الشيخ في هذه الحلقة هذه المسألة اتفاضلي يا شيخة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:44

فاسأل الله عز وجل ان يغفر لموتى المسلمين وان يصلح ذراريهم. وبعد اذا وضع الميت في قبره فانه يوسر قطعة من اللبن. ويقال عند ذلك بسم الله وعلى ملة رسول الله - 00:04:01

قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مع عدد من صحابته رضوان الله عليهم وبعض الفقهاء يزيدون قراءة منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها قراءة هذه الاية لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وردت اه اسناد ضعيف جدا لا يصح ان يعول عليه - 00:04:20

ومن هنا فان الاظهر انه لا تقرأ هذه الاية منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاذكار المتعلقة بهذا ان بعض الناس قد آآآآ يتكلم - 00:04:46

بالفاظ آآ فيها التلقين. والمراد بالتلقين انه عند دفن الميت يقال للميت يا ابن فلان وبعضهم يقول يا فلان ابن فلانة آآ اذكر ما كنت عليه في الدنيا من شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمد - 00:05:10

رسول الله الى غير ذلك من هذا التلقين بعد روي عن بعض التابعين وبعضهم رواه ايضا عن بعض الصحابة لكن في اسانيد ما فيه ولا اظهر انه غير مشروع لعدم - 00:05:30

ببرته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قبر العديد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يؤثر انه لقن احدا منهم اما بالنسبة القراءة على القبر فانه آآ هناك ثلاثة اقوال للفقهاء آآ طائفة يقولون - 00:05:45

بان القراءة غير مكرورة وهذا هو مذهب احمد وطائفة يقولون بان القراءة مكرورة كما قال بذلك مالك وابو حنيفة وهناك قول ثالث بان القراءة على القبر بدعة وهذا هو مذهب الامام الشافعي - 00:06:08

قال له اقوى الاقوال في هذه المسألة انه لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته انهم قرأوا القرآن على احد من اه الموتى في عهد النبوة. فدل هذا على عدم مشروعية قراءة القرآن على - 00:06:28

قبور وذلك بدعة لمخالفته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ب ايضا من الامر التي تشرع ان يسأل ان المرء لهذا المقبور آآ التثبيت فان الناس يسألون في قبورهم. وقد قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:06:48

ومما فسر به قوله في الاحرة التثبيت في القبر عند سؤال منكر ومنكير و من هنا نقول بانه يشرع السؤال سؤال رب العزة وجلال التثبيت للميت في هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لاصحابه سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. وبعض اهل العلم - 00:07:15

قال بانه يستحب ان يكون ذلك حال كونهم قياما بحيث لا يكونون جالسين وقد يستدلون على ذلك بقول تعالى ولا اه تقم على قبره فلا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. قالوا هذه الاية نزلت في المنافق - 00:07:45

فدل ذلك بمفهوم المخالفة على ان المؤمنين يقاموا على قبورهم. لكن لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه عند هذا الدعاء. وهكذا لم يؤثر هذا عن احد من صحابته رضوان الله عليهم - 00:08:05

اه هذا شيء مما يتعلق بالاذكار اه الداعية التي تقال في هذا الموطن. واذا اردنا ان نسوق اه ما يفعل عند قبر الميت فيمكن ان آآ نقول بان الميت عندما يوضع في قبره يدخل من قبل رجلي آآ - 00:08:25

القبر يدخل رأس الميت اولا ثم يسلت ثم بعد ذلك يوضع في اللحد ويوضع تحت رأسه آآ قطعة من اللبن لتكون بمثابة الوسادة له ويتم الصاق الميت آآ حيث يصل - 00:08:45

مقدمة على اه جدار القبر ويكون على جنبه اليمين مستقبل اه القبلة لان النبي صلى الله عليه لم قال الكعبة قبلتكم اه احياء وامواتا. والفقهاء يقولون بانه لا يدخل في القبر شيء مسته النار - 00:09:05

خلف القبر خشب ونحوه ويستدلون على ذلك بانه قد ورد النهي عن ادخال هذه الامر في القبر من وصية عمرو بن العاص رضي الله عنه ويلحق بذلك ايضا التابوت الذي قد اه يظله غير المسلمين فان اهل الاسلام يطعون موتاهم في قبورهم ولا يحتاجون الى وضع آه رخام او كذلك ايضا التابوت الذي قد اه يظله غير المسلمين كما رواه الترمذى باسناد لا بأس به. اه ثم يقال اه فاذا وضع الميت في قبره يتحاجون الى وضع هذه التوابيت. ومن الامور المستحبة في القبر توسيع القبر وذلك - 00:09:45

اه لان ليكون اسهل لوضع الميت في قبره. وهكذا ايضا يستحب تعميقه لان لا اه تتبشه السباع ولان لا يأتي اليه ماء المطر فيجعله ينخفظ اه وقد قال النبي صلى الله - 00:10:05

الله عليه وسلم احفروا ووسعوا وعمقوا كما رواه الترمذى باسناد لا بأس به. اه ثم يقال اه فاذا وضع الميت في قبره يقول القائل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم آآ آآ يوضع - 00:10:25

كما تقدم على شقه اليمين قياسا لحال النائم ويدنى من الجدار الامامي واما من جهة الخلف فانه من خلفه لئلا يسقط فيوضع اما تراب

او قطعة من اللبن من اجل الا آآ يسقط بعد ذلك يقومون بوضع اللبن - 00:10:45

ليس اللحد آآ توضع اللبنات كل واحدة بحوار اللبنة الاخرى لان آآ يدخل التراب بينها ثم بعد ذلك آآ آآ يتعاهدون آآ الفتحات او الخل

الذى يكون بين اللبن بالمدر وهو اه القطع الصغار من اه اللبن ثم بعد ذلك يؤتى بالطين فيطاعونه عليه لان لا - 00:11:05

يدخل التراب فيه وقد ورد ذلك مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يحسوا اه كل واحد من حاضرين التراب بابديهم

ويستحب ان يحتوا كل واحد ثلاث حثيات. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله - 00:11:35

فثم بعد ذلك يهال التراب على القبر المساحي ونحوها وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حث على ميت من قبل رأسه ثلاثة

كما رواه ابن ماجة بساند - 00:11:55

جيد ثم بعد ذلك يوضع شيء من الحصبة فوق القبر ولا بأس ان يرتفع القبر لكن لا لا يتجاوز القبر مقدار اه الشبر. اه يضعون اه حصبا ثم

اه يرشونه - 00:12:12

ها وقد يضعون آآ صخرة كبيرة على رأس محل الرأس من القبر رفع انه قبر فيحترم ولا يتعرض له بشيء من انواع الامتهان. اما

بالنسبة تلقين الميت فقد تقدم معنا انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ثم فانه لا آآ يكون من الامور المشروعة. هكذا

بعض - 00:12:32

والناس قد يأتي بجريدة النخل سعى في النخل فيوضعه على القبر ويقولون بأنه يخفف عن عن الميت عذاب في قبره بسبب وضع هذا

الجريدة لانه قد ورد في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر - 00:13:02

ابي قبرين فقال انهم ليعذبوا وما يعذبوا في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنعمة واما الاخر فكان لا يستبرى من البول ثم وضع آآ

جريدةتين وقال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا. ولكن الاظهر ان هذا - 00:13:22

الفعل لا يصح لنا ان نفعله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع مثل ذلك على جميع القبور. ولان النبي صلى الله عليه وسلم انما

وضع هذا الجريدة على هذين القبرين لانه علم انهم يعذبوا. ونحن لا نعلم ان من في هذه القبور يعذب - 00:13:42

ولذلك لم يؤثر عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم يفعلون مثل هذا الفعل بل ان وضع الجريدة على القبر فيه تفاؤل شيء بان صاحب

القبر آآ يعذب. ولذلك فالاظهر انه لا يفعل هذا الامر. وكما تقدم انه - 00:14:02

اه لا اه يتجاوز برفع القبر مقدار الشبر فانه قد نهي عن اه اه رفع القبور. قال ابو الهياج الاسدي قال لي علي ابن ابي طالب رضي الله

عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:22

الاتدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا آآ طمستها. ويوضع القبر مسنتها على هيئة السنام لانه اه قبر النبي صلى الله عليه وسلم

هكذا فعل به الصحابة رضوان الله عليهم - 00:14:42

تم البناء على القبور فهذا من المحرمات. ومن الامور التي لا يجوز للناس ان يفعلوها. وقد ورد في حديث جابر في صحيح مسلما

النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبني على القبر وان يحصل على وفاته او يكتب - 00:15:02

عليه. ومن هنا فان هذه الامور من المحرمات. وبالتالي اي كتابة على القبر فانه ممنوع منها سواء كان اسم الميت او كان تاريخ وفاته او

كان شيء من صفاتاته او غير ذلك من انواع الكتابات فانه يمنع منها - 00:15:22

هكذا ايضا الترقيم لا يكتب عليها ارقام. واذا اراد الانسان ان يزور قبر قريبه فانه اذا زار الثقة التي فيها قبر قريب فانه يعد زائرا له

ولو لم يميزه بنوعه او خصوصه في زيارته - 00:15:42

كذا ايضا يجتنب وضع الجص على القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يحصل على القبر ومثله واي اه تجميل او تزويق او

تخليق او وضع اه خرقاء او نحو ذلك كله او ستور كل هذا مما - 00:16:02

ينهى عنه فان آآ اهل الایمان لا يعظمون القبور وانما يتعاملون معها على وفق كما تعامل به النبي صلى الله عليه وسلم مع القبور.

وحيثنة كل هذه الافعال بعد لمخالفتها للهدي - 00:16:22

النبي الكريم واشنع منها ما قد يوجد من بعضهم من التبرك بالقبر وظن ان القبر فيه بركة فيتمسح به او يزورونه من اجل استجلاب

آآ البركة فهذا من البدع المذمومة و اذا كان المرء يعتقد - 00:16:42

لان صاحب القبر هو الذي يمده بالبركة فهذا شرك اكبر. واما اذا كان يعتقد ان الله يمده عند زيارته للقبر او عند تمسكه بالقبر فهذا بدعة من البدع لا يجوز للمؤمن ان يفعله - 00:17:02

ومن مثل ذلك ايضا العكوف عند قبر من القبور فان العكوف عند القبور هذا من الامور المذمومة المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدى صحابته وانما هو من شأن اهل الجاهلية. ومن ذلك ايضا الطواف على القبر - 00:17:18

فان الطواف على القبر من الامور الممنوعة في الشريعة لان الطائف ان كان ينوي بذلك التقرب لصاحب القبر فهذا شرك اكبر. لان الطائف صرف عبادة طواف لغير الله. اما اذا كان يطوف بالقبر بنية التقرب لله فهذا بدعة. يأثم به اه صاحبه. ومن ذلك ايضا - 00:17:38

استثناء بعذ الناس بتربية القبر يظنون ان لها مزية هذى التربية التي قبر فيها اه فلان هذا ايضا من المذمومة في الشريعة من الامور المحرمة قد تفعل عند القبور سؤال صاحب القبر ودعائه من دون الله فهذا شرك اكبر - 00:18:01

اكبر مخرج من دين الاسلام فان الله عز وجل قد جعل الدعاء حقا خالصا له. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال الله جل وعلا ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم - 00:18:22

دعائهم غافلون و اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اذا نظرنا في الكثيرة التي كان فيها تعظيم للقبور وادى ذلك الى ان تعبد من دون الله كان في ذلك اكبر - 00:18:42

اه موجه لنا لان نتعامل مع القبور بحسب المعيار الشرعي حسب الطريقة النبوية. انظر مثلا في آآ قوم نوح لما مات الصالحون فيهم عكفوا على قبورهم وصوروها ثم بعد ذلك عبدوها - 00:19:02

من دون الله عز وجل. وهكذا ايضا في صنم الالات فان الالات كان في الاصل رجل كان رجلا صالحا. يلت سويق للحجيج فهو كريم. ثم بعد ذلك لما مات اه عكفوا على قبره ثم عبدوه من دون الله عز - 00:19:22

جل ومن هنا فنحذر من مثل هذا قد يقول قائل ان هذه الافعال من اولئك الذين ليس عندهم توحيد فنقول وانت ما الذي آآ يضمن لك على الله الا تطمس بصيرتك فيزول عنك التوحيد. ثم لو سلم اهل هذا الجيل - 00:19:42

فقد لا يسلم الجيل الثاني. قد يقول لانسان ان الناس ترقوا واصبحوا عندهم تطور. ومن ثم فلا يمكن ان يعتقدوا في هذه القبور فنقول اننا نجد في عصرنا من آآ يمارس العمل في ادق الالات - 00:20:02

وامهرها ومع ذلك نجده يعبد بقرة او يعبد فرجا او يعبد صنما حجارة صغيرة فدلنا هذا ان تقدم الناس في امور الدنيا لا يعني انهم سلموا بذلك من اه الشرك في عبادتهم واه سلموا - 00:20:22

من صرف العبادة لغير الله عز وجل. هكذا ايضا من العبادات المنكرا او من الافعال المنكرا التي تفعل عند اه القبور ويوضع عليها كسوة ويوضع عليها ستائر هذا ايضا من البدع مثل ذلك ايضا وضع الطيب على القبر بحيث ينقط ما - 00:20:42

بين وقت واخر ليظن زائر القبر ان هذه الرائحة رائحة الميت فيظن به الولاية. ومما جاءت به الشريعة في هذا الباب انها نهت عن الجلوس على القبر. وقد ورد لمن يجلس احدكم على جمرة اه فتخلص فتحرق ثيابه وتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على - 00:21:02

اه اه قبر هكذا ايضا نهي عن وطئ القبور فان هذا من امتهان القبر وصاحبها ويتأذى الميت بذلك وعلى المسلم ان يجتنبه ومثل ذلك ايضا الاتكاء على القبر. فان هذا مما ينهي اه عنه. واه هكذا - 00:21:28

ايضا يعني هناك العديد من الافعال التي ينبغي ان نحتاط فيها فيما يتعلق بالمقابر بحيث تكون تلك المقابر محل تقدير محل اه ابتعد عن امتهان القبور واه يفید الانسان من زيارته لهذه القبور الاتعاظ وتذكر الاخرة ومعرفة الانسان انه عما قريب سيصل الى هذه - 00:21:53

في المواطن وانه كما قبر غيره سيقدر وبالتالي يجهز عملا صالحا يتقرب به الى ربه جل وعلى ويكون بذلك من صلحت اخرته. جميل

ويدخل في هذا السراج يا شيخ تسرير القبور؟ نعم هذا ايضا من الامور التي - [00:22:23](#)

ينهى عنها وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد سرج احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بعلمك الاسلام وال المسلمين. ورفع الله مقامك ووالديك وزوجك وذرتك في عليين - [00:22:43](#)

مشاهدينا نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد انتفعنا من هذا العلم وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه وان يجعلنا من الذين يعلمون بما يعلمون انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:23:05](#)

شكرا لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه نسأل الله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يرحم موتانا وموتي المسلمين وان يجعل اخر كلامنا من الدنيا لا اله الا الله. تابعونا في كتاب الجنائز معكم في الحلقة القادمة باذن الله والله ولي التوفيق - [00:23:20](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:23:40](#)